

مدى إدراك إعلاميي المستقبل لدورهم في خدمة اللغة العربية

دراسة تطبيقية على طلاب قسمي الفنون الإذاعية والتلفزيونية والإعلام بجامعة
الحديدة باليمن

د. حسن عبد الله يحيى دجزة

قسم الإذاعة والتلفزيون

جامعة الحديدة . اليمن

●المقدمة:

إن اللغة -بصفة عامة- ظاهرة اجتماعية لا يمكن قيام المجتمعات إلا بها، وهي ذات أهمية بالغة في تحقيق التواصل بين أفرادها وفي التعبير عن حاجتهم وأفكارهم ومشاعرهم وآمالهم وآلامهم، وينطبق هذا القانون على اللغة العربية، كما ينطبق على سائر اللغات الإنسانية، غير أن لغتنا العربية تتميز بأنها:

- لغة ذات مكانة خاصة كونها لغة القرآن الكريم الذي أضفى عليها مهابةً وشرفاً وقدرةً على الاستمرار، ومقاومة لما يواجهها من تحديات.
- لغة عريقة لها تاريخ طويل يمتد إلى قريب من عشرين قرناً.
- لغة حية تحتفظ بخصائصها الأساسية من حيث الألفاظ والتراكيب والدلالات.
- لغة متطورة وقابلة للتطور بمقدار تطور حضارة أهلها.

وقضية اللغة العربية في وسائل الإعلام ليست جديدة، بل هي متجددة وحاضرة في السياسات اللغوية والمؤتمرات القائمة في الدول العربية. وقد عقدت مؤتمرات كثيرة حول هذه القضية إيماناً بدور وسائل الإعلام في الارتقاء باللغة العربية، وتحذيراً من الخط من شأنها.

ويفترض أن يكون لكليات وأقسام الإعلام دور كبير في النهوض بلغتنا العربية وحياتنا الثقافية إذا ما أحسن استثمارها وتوظيفها بشكل واع ومدروس بهدف تخريج جيل واع وقادر على إحداث تغيير إيجابي في واقعنا اللغوي.

الأمر الذي يوجب ضرورة إعداد إعلاميي المستقبل في مجال اللغة العربية إعداداً يمكنهم من القيام بدورهم في خدمة لغتنا العربية. وهذا ما حدا بي لمحاولة استقراء مدى وعي وإدراك طلاب الفنون الإذاعية والتلفزيونية والإعلام لدورهم في خدمة اللغة العربية من خلال المهام التي ستوكل إليهم بمشيئة الله. تنبيهاً لهم وتحمياً لهم للمسئولية أمام الله وأمام أمتهم العربية والإسلامية.

• الدراسات السابقة:

قُبل استعراض ملامح الإشكالية التي تسعى الدراسة للتصدي لها، فإنني أستعرض بعض الدراسات السابقة التي يمكن أن أستفيد منها في بحثي هذا. والواقع أنه توجد دراسات كثيرة تطرقت للعلاقة بين وسائل الإعلام واللغة العربية، ولكن قليلاً منها ربطت بين وسائل الإعلام واللغة العربية وطلاب كليات وأقسام الإعلام، واستعرض فيما يلي نماذج منها:

• دراسة أمل محمد نبيل بدر⁽¹⁾ حول واقع اللغة العربية في كليات الإعلام، وقد سعت هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين كليات الإعلام وتنمية اللغة العربية والوقوف على امكانيات كليات الإعلام في تنمية القدرات اللغوية على السنة أبنائها. وقد أجرت الباحثة دراستها على عينة بلغت خمسين مبحوثاً من طلاب كليات الإعلام بجامعة عجمان والشارقة والجزيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بالتساوي بين الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أشارت الباحثة في واحدة منها إلى أن 50% من المبحوثين يرون أن مقررات اللغة العربية التي يدرسونها كافية إلى حد ما لتنمية اللغة العربية لديهم، أي أنها تحتاج إلى مزيد من المراجعة والتقييم حتى تحقق فيهم الإشباع المعرفي والكافية

العلمية، ويرى 24% من المبحوثين أن مقررات اللغة العربية وضعت فقط لتؤدي الغرض، أي أنها وسيلة لتحقيق هدف معين يتعلق بكونها مقرراً أساسياً في البرنامج الدراسي.

- دراسة صليحة خلوفي⁽²⁾ والتي تناولت أزمة اللغة العربية في كليات الإعلام والاتصال في الجزائر، وركزت هذه الدراسة على مجال التخطيط الإعلامي باعتبار الإعلام من أهم المجالات الحيوية في المجتمع، كما يعد في عصرنا الحالي مسئولاً عن تحديد مصير اللغة العربية ايجاباً أو سلباً. وأشارت الباحثة إلى أن مجال التكوين الاعلامي في الجزائر تشوبه العديد من النقائص ومن ذلك أن التكوين الإعلامي أدى إلى تكثيف البرامج والمقررات الدراسية على حساب العناية باللغة العربية وبأساليب تدريسها مما انعكس سلباً على مستوى خريجي كليات الإعلام والاتصال الذين لا يتحكمون في اللغة العربية ولا أساليب تحريرها.
- دراسة عبد الله بن سعيد أبو راس⁽³⁾ حول دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية، وقد حاول الباحث في هذه الورقة تشخيص واقع لغتنا العربية في وسائل الإعلام والتحديات والأخطار التي تواجهها في ظل التأثير الطاعي للبت الإذاعي والتلفزيوني متعدد المصادر والتوجهات والأهداف على المشاهد العربي وما تحمله بعض القنوات من برامج تدمر اللغة العربية وتتناقض من سلامتها. وأكد الباحث على الدور الذي يجب أن تنهض به المؤسسات الإعلامية لحماية لغتنا العربية والتصدي لمحاولات النيل منها.

- دراسة أشرف جلال حسن⁽⁴⁾ التي تناول فيها الباحث اتجاهات دراسي الإعلام نحو مواد التأهيل اللغوي في مرحلة البكالوريوس: دراسة مورفولوجية ميدانية مقارنة على كليات وأقسام الإعلام الحكومية والخاصة في الأردن ومصر وقطر. وتأتي هذه الدراسة مساهمة في تفعيل اهتمام جهات التأهيل الأكاديمي الإعلامي باللغة العربية من خلال رصد طبيعة ومدى الاهتمام وتحديد اتجاهات الطلاب

نحو مواد التأهيل اللغوي التي يدرسونها. وأجريت الدراسة على عينة من طلاب كليات وأقسام الإعلام الحكومية والخاصة في الأردن ومصر وقطر.

● دراسة ريا بنت سالم المنذري⁽⁵⁾ حول تصور مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الإعلامي العربي. وأكدت الباحثة في هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بالتنمية اللغوية لدى الإعلامي العربي بتطوير مهاراته اللغوية. كما أوضحت الباحثة بعض النواحي النظرية الخاصة بذلك الجانب وأهم المتطلبات اللغوية اللازمة للإعلامي الناجح.

● دراسة محمد منصور محمود هيبية⁽⁶⁾ حول دور كليات الإعلام وأقسامه بالجامعات المصرية في التأهيل اللغوي: دراسة تقويمية ورؤية مستقبلية. وقد حاول الباحث في دراسته الكشف عن حقيقة الواقع الراهن لمقررات اللغة العربية في كليات الإعلام وأقسامه بالجامعات المصرية، ومدى قدرتها على تأهيل خريجها لممارسة لغوية صحيحة في عملهم الإعلامي، وطبيعة محتوى هذه المقررات ومدى تلبيتها لحاجة الخريجين للممارسة الإعلامية الصحيحة لغوياً، واستشراق رؤية حول تلك المقررات في كليات الإعلام وأقسامه.

● دراسة أحمد الخطيب⁽⁷⁾ حول وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والتنمية اللغوية، وقد سعت هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والتنمية اللغوية. وأكد الباحث في دراسته على الدور الكبير الذي يمكن أن تنهض به وسائل الإعلام في التنمية اللغوية إذا ما أحسن استثمار تلك الوسائل بشكل واع ومدروس وهادف.

وعلى ضوء عرض الدراسات السابقة يمكن أن أبين مدى استفادتي منها

فيما يلي:

- بلورة مشكلة الدراسة.
- تحديد الأدوات المناسبة للبحث.

- تزويد الباحث بالكثير من المصادر والمراجع حول الموضوع.

• مشكلة البحث:

إن مما وضع يدي على مشكلة البحث -وما هو ظاهر للعيان- استخدام القنوات الفضائية العربية للهجات المحلية في تقديم برامجها ومسلسلاتها في حين يندر أو يقل استخدام اللغة العربية الفصيحة، والتي كان من الممكن أن تكون - أي القنوات الفضائية- أفضل الأوعية التي تعيد الحياة للغتنا على ألسنة المشاهدين العرب، فمع انتشار الفضائيات العربية أصبحت اللهجات العربية أكثر شيوعاً. وتتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن مدى إدراك إعلاميي المستقبل لدورهم في خدمة اللغة العربية من خلال وسائل الإعلام التي سيلتحقون بالعمل بها.

• أهمية البحث:

لا يختلف اثنان في أهمية اللغة لأية أمة ولأي مجتمع، فهي من أهم أدوات التشكيل الثقافي، بل من أهم عوامل تشكيل الأمم، لذلك يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية لغتنا العربية وأهمية الدور الذي سيلقى على عاتق إعلاميي المستقبل لخدمة لغتنا العربية.

ومن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها هو أن كل أمة تعتر بنفسها وبوجودها، لا بد لها أن تعتر بلغتها، ولا يوجد من ينكر أو يحرم على الآخرين من أن يعبروا عن مشاعرهم بلغتهم، لذلك من أشجع أنواع السيطرة على الآخرين هو مصادرة مشاعرهم بمصادرة لغاتهم⁽⁸⁾.

• تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤال رئيس وهو "ما مدى إدراك إعلاميي المستقبل طلاب كليات وأقسام الإعلام- لدورهم في خدمة لغتنا العربية مستقبلاً، وذلك من خلال الوسائل الإعلامية التي سيلتحقون بها بمشيئة الله؟".

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية هي:

1- ما مدى ادراك إعلاميي المستقبل للدور أقسام الإعلام في تنمية اللغة العربية لديهم؟

2- ما مدى رضا إعلاميي المستقبل عن مستوى مقررات اللغة العربية التي يدرسونها؟

3- ما هي المقترحات التي يقدمها إعلاميو المستقبل لتنمية اللغة العربية لديهم؟

4- ما مستوى إدراك إعلاميي المستقبل لدور وسائل الإعلام في خدمة اللغة العربية؟

5- ما مدى تقييم إعلاميي المستقبل للغة التي تقدم بها البرامج التي يفضلون مشاهدتها؟

• أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى إدراك إعلاميي المستقبل طلاب كليات وأقسام الإعلام - لدورهم في خدمة لغتنا العربية مستقبلاً، وذلك من خلال الوسائل الإعلامية التي سيلتحقون بها بمشيئة الله. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

1- الكشف عن دور أقسام وكليات الإعلام لتخريج جيل إعلامي قادر على خدمة لغتنا العربية.

2- معرفة كفاية مساقات اللغة العربية التي تدرس لطلاب كليات وأقسام الإعلام في تنمية لغتهم العربية.

3- استجلاء مقترحات إعلاميي المستقبل لتنمية اللغة العربية لديهم.

4- معرفة مدى تقييم إعلاميي المستقبل للغة التي تقدم بها البرامج التي يفضلون مشاهدتها.

5- محاولة سبر مستوى إدراك إعلامي المستقبل لدور وسائل الإعلام في خدمة اللغة العربية.

• منهجية البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تعني بدراسة الحقائق الراهنة لطبيعة الظاهرة المدروسة (مدى إدراك اعلامي المستقبل لدورهم في خدمة اللغة العربية) للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها.

واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الإعلامي من خلال المسح الميداني على عينة بلغت (97) مبحوثاً من طلاب قسمي الفنون الإذاعية والتلفزيونية بكلية الفنون، والإعلام بكلية الآداب بجامعة الحديدية وذلك للتعرف على مدى ادراكهم لدورهم في خدمة اللغة العربية.

• مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في "إعلامي المستقبل" من طلاب قسمي الفنون الإذاعية والتلفزيونية بكلية الفنون، والإعلام بكلية الآداب بجامعة الحديدية. وقد تم اختيار ذلك المجتمع للمبررات التالية:

- عينة الجامعات: تم اختيار جامعة الحديدية لأنها مقر عمل الباحث مما يسهل اجراءات الدراسة الميدانية، اضافة إلى كونها الجامعة الوحيدة في اليمن التي تضم ضمن كلياتها كلية الفنون الجميلة والتي تضم قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية.

- عينة الكليات: تم اختيار كليتي الفنون والآداب، كون الأولى تعد الكلية الوحيدة في اليمن وبها قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية، أما كلية الآداب فإنها تضم قسم الإعلام.

- عينة الأقسام: تم اختيار القسمين المشار إليهما أعلاه كونهما يقومان بإعداد وتشكيل "اعلامي المستقبل" الذين سيلتحقون بوسائل الإعلام المختلفة.
- عينة الطلاب: تم اختيار عينة عمدية تُسمى بالعينة المتاحة، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة الميدانية (97) طالباً وطالبة. موزعين على القسمين عينة الدراسة، بواقع (72) مبحثاً من قسم الفنون الإذاعية والتليفزيونية بكلية الفنون، و(25) مبحثاً من قسم الإعلام بكلية الآداب.
- أدوات جمع البيانات والمجال الزمني للبحث:

قام الباحث بتصميم استمارة استقصاء ميدانية لجمع البيانات وقياس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للبحث وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من البحث. وقد تم وضع عدد من الأسئلة مفتوحة النهايات بغرض الحصول على أكبر عدد من الآراء التي تساعد في لقاء الضوء على رؤية المبحوثين لكافة الجوانب المرتبطة بموضوع البحث كافة. وتم تطبيق الاستمارة بعد عرضها على المحكمين⁽⁹⁾ وإجراء اختبارات الصدق والثبات وفقاً للقواعد العلمية المعمول بها.

• الإطار النظري للبحث:

لقد أثار الأستاذ الدكتور محمد سيد محمد -رحمة الله عليه- في كتابه الإعلام واللغة سؤالاً مفاده هل وسائل الإعلام تخدم اللغة العربية أم تفسدها؟⁽¹⁰⁾ وإنني في هذا البحث أعيد صياغة ذلك السؤال بصيغة "هل الإعلاميون العرب يخدمون اللغة العربية أم يفسدونها؟ وما هي السبل التي يستطيعون من خلالها خدمة لغتهم العربية؟ وأحاول الإجابة على السؤالين السابقين فيما يلي:

• هل الإعلاميون العرب يخدمون اللغة العربية أم يفسدونها؟

إن الإجابة على هذا السؤال تحتم علينا الإشارة إلى ما بينه الدكتور محمد حسن الطيان من امتلاك وسائل الإعلام السلطة اللغوية الأقوى تأثيراً في حياة الناس، وبصلاح لغة هذه السلطة تصلح لغة الناس، ويفسدها تفسد لغة الناس، لأن

الإنسان في لغته يقلد ما يسمع منذ طفولته الأولى، وبذا يكتسب اللغة. وما تزال اللغة تنمو وتتطور على لسانه على مر السنين متأثرة بما يحيط بها ويرفدها، فإذا كانت روافدها صافية نقية كانت اللغة مشرقة رائقة، وإذا كانت الروافد آسنة معكرة كانت اللغة مزيجاً من هذا الخليط الفاسد، ولا ريب أن الإعلام بوسائله المتنوعة وقنواته الكثيرة وطرقه السريعة يؤثر التأثير الأقوى في هذه اللغة⁽¹¹⁾.

وإن لوسائل الإعلام -المقروءة والمسموعة والمرئية- تأثيراً كبيراً على من يقرؤونها أو يستمعون إليها أو يشاهدونها. ويظهر ذلك جلياً فيما تتضمنه من رسائل تؤثر في عقل المتلقي وحواسه، هذا فيما تقدمه من معلومات وما تعرضه من مواقف وسلوكيات يمكن أن تغير من أفكاره وتؤثر في اختياراته. وهي من أقوى الوسائل في بناء الرأي العام وفي خلق الاتجاهات وتعديلها وهو تأثير شامل، يشمل اللغة ذاتها كما يشمل الأفكار والقيم.

ولا يعني ذلك أن نلزم وسائل الإعلام بتقديم دروس ومحاضرات تتعلق بنحو اللغة وصرفها، وإنما نريد منها أن تقدم برامجها وموادها المسموعة والمقروءة والمشاهدة بلغة عربية فصيحة بسيطة معاصرة خالية من الأخطاء، بعيدة عن العامية. وإذا كنا لا ننكر دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية لأفراد المجتمع فنحن لا نستطيع أن ننكر خطرهما وما تولد عنها من سلبيات تتهدد سلامة لغتنا. والحفاظ على اللغة العربية حفاظ على هويتنا العربية بل والدينية، والتفريط بها يعني التفريط بالإنسان العربي وهويته وتراثه .

وقد يعتقد بعض الدارسين أن لغة الإعلام لغة تختلف كثيراً عن اللغات الأخرى حيث إنها لغة صورة في المقام الأول -بالنسبة للتلفزيون- وهذا صحيح من جانب، ولكن الاعتقاد الخاطئ أن استخدام اللغة العربية الفصحى في هذا الإعلام يعد أمراً صعباً، فلغة الإعلام هي اللغة التي تخاطب جمهوراً مشتركاً لا يجمعه أقوى من هذه اللغة الواحدة المشتركة للبلاد العربية.

ولا تعدو اللهجات أن تكون أدوات ووسائل للتعبير الضيق، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة الميسرة، وهذا المستوى العلمي الفصيح في اللغة يعين الرجل العادي على التزود بالثقافة في مفهومها العام، ويأخذ بيده إلى مجال من الفكر أوسع وأرحب، ولا يسد على المثقف أو العالم طريقه إلى ما ينشده من معرفة أجود وخبرة أعمق. كما أن اللغة المذاعة مسموعة كانت أم مرئية تتميز بسمات يمكن أن تكون اللغة العربية خير معين لها أكثر من اللغات واللهجات الأخرى وذلك لما تتمتع به من رصيد معرفي زاخر. (12).

وجود اللهجات العامية في اللغات العالمية ليس مضرراً في ذاته كما نرى، وهو عفوي، ويعبر عن جانب من جوانب الكائن الناطق، إلا أن الواجب يحتم علينا أن نضع كل شيء في مكانه، ولا نحمله أكثر مما يستطيع فنحل العامية محل الفصحى، والفصحى قوامها القواعد والصواب والتركيب النطقي في جملها. فهي وجدت لضرورة التفكير، والعامية وجدت لضرورة التعبير السريع اليومي التلقائي العاطفي. ومن هنا كان لكل شق من التعبير الفصيح أو العامي دور ووظيفة يؤديها خير أداء، ولكن الداء في محاولة إحلال العامية محل الفصحى وليس العكس. (13)

والحقيقة أنه لا يطلب من رجل الإعلام أن يتحدث إلى الجمهور بلغة فصيحة غريبة بأن يبالغ في التقعر والتفاحص، وإنما أقصى ما يطلب منه هو احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضيف على أسلوبه مسحة من الأناقة والجمالية، و ينأى به عن الإسفاف والرداءة والقصور، وعليه يجدر بمن يتصدى لمهنة الإعلام أن يحسن التقدير في إبلاغ رسالته إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفاً أو قصوراً⁽¹⁴⁾.

• ما هي السبل التي يستطيع الإعلاميون من خلالها خدمة لغتنا العربية؟

ثمة سبل كثيرة يستطيع الإعلاميون من خلالها خدمة لغتنا العربية، والحق أن أولى هذه السبل وأهمها صلاح لغتهم وخلوها من الخلل اللغوي، فبصلاح ألسنتهم تتدفق إلى جمهورهم من المشاهدين والمستمعين والقراء لغة سليمة خالية من الأخطاء.

ومما يمكن أن يسهم به الإعلاميون في خدمة لغتنا الأمور الآتية:

1- أن يحرص مقدمو البرامج الإذاعية والتلفزيونية على لغة إعلامية فصيحة تتوفر فيها السلامة والسهولة والوضوح والدقة، متجنبين العامية، وكذا الابتعاد عن الغريب والمتنعر.

2- أن يركز القائمون على المسلسلات الإذاعية والتلفزيونية على كتابة سيناريوهات تلك المسلسلات بالعربية الفصيحة لغةً للحوار فيها.

3- التركيز على تحبيب العربية إلى الجمهور بتقديم لغة بسيطة يكون لها أعظم الأثر في نفوس الناس ولغتهم.

4- تخصيص وإنشاء إدارات لغوية في المؤسسات الإعلامية كافة للإشراف على إنتاج البرامج والمواد الإعلامية المختلفة وبما يضمن إحياء لغتنا العربية ونشرها وتعليمها وتذوقها ورفع رايته.

5- إعداد برامج تعليمية تسهل معرفة علوم العربية وتحببها إلى قلوب جمهورنا العربي بأسلوب شيق وممتع كبرنامج "مدينة القواعد"⁽¹⁵⁾ الذي حظي بنسبة مشاهدة كبيرة لأسلوب البرنامج الطريف في شرح قواعد لغتنا العربية بأسلوب تمثيلي متقن يقوم بإبصال المعلومة إلى المشاهد بكل سهولة.

6- تخصيص برامج لإكساب الأطفال اللغة الفطرية السليمة. وقد أثبتت بعض البرامج التلفزيونية في بعض القنوات الفضائية "كقناة براعم" صدق هذه المقولة، إذ كان لها الأثر الناجع في لسان الأطفال، فالتقوا حولها على اختلاف لهجاتهم وأقطارهم.

7- أن يحترف الكتاب في الصحف والمجلات أسلوباً ممتعاً يزرع في قلوب قرائهم حب اللغة العربية، ويخلدها في أذهانهم.

أما بالنسبة لإعداد إعلاميي المستقبل فقد تلمست احتياجاتهم من خلال سؤالهم عما يقترحون لبنائهم لغوياً بناءً سليماً صحيحاً، وقد أسهموا بطرح كثير من المقترحات مما ينبئ عن حرصهم وإدراكهم للمهام التي ستناط بهم لخدمة لغتنا العربية، ومن تلك المقترحات:

1- تطوير وتحديث المناهج بكليات وأقسام الإعلام واعتماد مادة اللغة العربية مادة أساسية في كل المستويات لارتباطها التام بالتخصص ولتنمية مهارات وقدرات الطالب اللغوية.

2- تكليف الطلاب بكتابة تقارير ومشاهد حوارية باللغة العربية الفصيحة ضمن مقررات التطبيقات الإعلامية.

3- إلزام الطلبة باستخدام اللغة العربية عند الكتابة والقراءة، ومحاسبتهم على الأخطاء الإملائية والنحوية.

4- تطوير مهارات مدرسي مقررات اللغة العربية، وأن يتم تكليف دكاترة متخصصين لتدريسها من ذوي الكفاءة والخبرة.

5- توظيف الطرق العلمية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

6- نشر الوعي بأهمية اللغة العربية في أوساط الطلاب من خلال:

- التحدث باللغة العربية من قبل الأساتذة لتشجيع الطلاب على ذلك.

- تبني وتشجيع المسابقات في مجال اللغة العربية.

- إقامة ندوات علمية في كليات وأقسام الإعلام حول العلاقة بين وسائل الإعلام واللغة العربية.

- إقامة مهرجانات سنوية يتم فيه تكريم المبرزين والمبدعين في مجال اللغة العربية من طلاب كليات وأقسام الإعلام.

• نتائج البحث:

1- سمات وخصائص عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغت (97) طالباً وطالبة من قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية بكلية الفنون، وقسم الإعلام بكلية الآداب، وقد تم توزيع (120) استمارة، وتم استعادة (105) استمارات، وتم استبعاد (8) استمارات لعدم صلاحيتها. ويبين الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

الاجمالي	الآداب		الفنون		الكلية	
	الإعلام		الفنون الإذاعية والتلفزيونية		القسم	
%	ك	%	ك	%	ك	المتغيرات
62.0	60	64.0	16	61.9	44	ذكر
38.0	37	36.0	9	38.1	28	أنثى
100.0	97	100.0	25	100.0	72	المجموع
66.0	64	80.0	20	61.1	44	حضر
34.0	33	20.0	5	38.1	28	ريف
100.0	97	100.0	25	100.0	72	المجموع
18.0	17	16.0	4	18.1	13	أدبي
82.0	80	84.0	21	81.9	59	علمي
100.0	97	100.0	25	100.0	72	المجموع

2- مدى اهتمام عينة الدراسة بسلامة اللغة العربية (نطقاً وكتابةً):

جدول رقم (2)

مدى اهتمام عينة الدراسة بسلامة اللغة العربية (نطقاً وكتابةً)

كتابة		نطقاً		الفئة
%	ك	%	ك	
48.5	47	22.7	22	اهتم بدرجة كبيرة
45.4	44	57.7	56	اهتم إلى حد ما
6.2	6	16.5	16	نادراً ما اهتم بذلك
-	-	3.1	3	لا اهتم بذلك مطلقاً
100.0	97	100.0	97	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن "57.7%" من عينة الدراسة يهتمون بسلامة اللغة العربية عند النطق بها إلى حد ما، ولعل ما يفسر ذلك أن طلاب قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية وقسم الإعلام يأتون من محافظات متعددة مختلفة اللهجات، لذا فعند حديثهم مع بعضهم بعضاً يحاولون إلى حد ما الاهتمام بسلامة اللغة العربية حتى يستطيعوا إيصال أفكارهم إلى زملائهم.

ويأتي من يهتمون بسلامة اللغة العربية نطقاً (بدرجة كبيرة) في المرتبة الثانية بنسبة "22.7%". وتعطينا هذه النسبة مؤشراً مطمئناً بأن الطلاب -عينة الدراسة- سيجملون دورهم على أكمل وجه في خدمة لغتنا إذا ما تم صقل مواهبهم اللغوية وتطويرها.

ويوضح الجزء الآخر من الجدول السابق درجتين مقاربتين من اهتمام الباحثين باللغة العربية عند الكتابة، حيث جاءت نسبة "اهتم بدرجة كبيرة" "48.5%" وجاءت نسبة "اهتم إلى حد ما" "45.4%" مما يؤكد حرص الباحثين

على الكتابة بلغة عربية فصيحة. ونأخذ هاتين النتيجتين بنظر الاعتبار للعمل على تطوير مهارات طلابنا اللغوية بما يمكنهم من تحسين مستواهم اللغوي نطقاً وكتابةً.

3- تقدير عينة الدراسة لمدى كفاية مقررات اللغة العربية لتنميتها لديهم:

جدول رقم (3)

تقدير عينة الدراسة لمدى كفاية مقررات اللغة العربية لتنميتها لديهم

الفئة	ك	%
كافية جداً	8	8.2
كافية إلى حد ما	32	33.0
غير كافية	48	49.5
لا أدري	9	9.3
المجموع	97	100.0

تقر مؤشرات الجدول السابق عدم كفاية مقررات اللغة العربية بقسمي الإذاعة والتلفزيون والإعلام لتنمية اللغة العربية لدى طلاب القسمين المشار إليهما، حيث أفاد ذلك "49.5%" من المبحوثين.

وتفقدنا هذه النتيجة إلى ضرورة مراجعة وتقييم مقررات اللغة العربية في أقسام الإذاعة والتلفزيون والإعلام وتطويرها حتى تحقق الأشباع المعرفي والكفاية العلمية سواء في مفردات مقررات اللغة العربية أو طرق تدريسها. فلغتنا العربية هي لغة ابداع وابتكار وينبغي أن تأخذ مكانتها وقيمتها في كليات وأقسام الإعلام فهي الوسيلة والأداة الوحيدة التي يمتلكها طلاب تلك الكليات والأقسام لمخاطبة ملايين المشاهدين والمستمعين والقراء.

ومما لا بد من الإشارة إليه أن مقررات اللغة العربية في قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية تأتي ضمن المتطلبات الجامعية فقط وتدرس لسنة واحدة وهي السنة الأولى.

4- تقييم عينة الدراسة لدور القسم والكلية لتنمية اللغة العربية لديهم:

جدول رقم (4)

تقييم عينة الدراسة لدور القسم والكلية لتنمية اللغة العربية لديهم

م	درجة الموافقة		دائماً		أحياناً		نادراً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	29	29.9	46	47.4	22	22.7		
2	9	9.3	44	45.4	44	45.4		
3	2	2.1	12	12.4	83	85.6		
4	10	10.3	57	58.8	30	30.9		
5	24	24.7	42	43.3	31	32.0		
6	22	22.2	52	53.5	23	23.3		

7		6		7		يحصلون عليها في مقررات اللغة العربية.	
26.8	26	59.8	58	13.4	13	لا يهتم الطلاب بالتحصيل العلمي لمقررات اللغة العربية.	7
7.3	11	33.0	32	55.7	54	مهارات القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية نكتسبها من خلال مقررات اللغة العربية والكتابة للصحافة والإذاعة والتلفزيون.	8
19.6	19	38.1	37	42.3	41	يهتم الطالب بمقررات اللغة الانجليزية أكثر من مقررات اللغة العربية.	9
11.3	11	18.6	18	70.1	68	إذا سمعت طالبا يتكلم باللغة العربية الفصيحة أشعر بالفخر والاعتزاز وأتمنى أن أتكلم مثله.	10
97						ن	

نستنتج من الجدول السابق عدة مؤشرات نتبينها فيما يلي:

- 1- جاء تقييم المبحوثين للفقرة الأولى حول "يبذل مدرسو اللغة العربية جهداً كبيراً في تنمية مهارات الطلاب اللغوية" بـ "أحياناً" بنسبة كبيرة بلغت "47.4%" الأمر الذي يشير إلى ضرورة إعادة النظر في تدريب وتأهيل مدرسي اللغة العربية بكليات وأقسام الإعلام.
- 2- وتأتي مؤشرات نتائج الفقرة الثانية مؤكدة للنتيجة السابقة فعدم شعور الطالب ببذل جهد كبير من قبل مدرسي مقررات اللغة العربية يجعل الطلاب لا

- يستمتعون بتلك المقررات. ومما يؤكد ذلك أن "45.4%" من المبحوثين نادراً ما يستمتعون بمقررات اللغة العربية.
- 3- عدم اهتمام كليات وأقسام الإعلام بإقامة الندوات العلمية الخاصة باللغة العربية -حسبما يرى المبحوثون في الفقرة الثالثة- يبرر لنا النتيجة السابقتين.
- 4- توضح الفقرة الرابعة من الجدول السابق عدم تفاعل المبحوثين مع مدرسي مقررات اللغة العربية في الأنشطة جميعها ويرجعون ذلك إلى عدم بذل مدرسي تلك المقررات لجهود كبيرة معهم.
- 5- أشارت نتيجة الفقرة الخامسة إلى "عدم تأكيد المناهج والمقررات التخصصية في الكتابة على أهمية الكتابة باللغة العربية الفصيحة إلا أحياناً لدى "43.3% من المبحوثين أو نادراً لدى "32.0%" منهم. مما يضع بين أيدينا على أسباب ضعف اللغة العربية لدى خريجي أقسام وكليات الإعلام.
- 6- ولعل نتائج الفقرات السابقة يترتب عليه "عدم تنافس الطلاب في الدرجات التي يحصلون عليها في مقررات اللغة العربية"، مما يؤدي إلى "عدم اهتمام الطلاب بالتحصيل العلمي في مقررات اللغة العربية" إلا أحياناً أو نادراً، حسبما أوضحت بيانات الجدول السابق.
- 7- أكد "55.7%" من المبحوثين أنهم يكتسبون "مهارات القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية من خلال مقررات اللغة العربية والكتابة للصحافة والإذاعة والتلفزيون" ولكنهم لا يجدون ضالتهم المنشودة حسبما أوضحوا في إجاباتهم السابقة.
- 8- يهتم الطالب بمقررات اللغة الانجليزية أكثر من مقررات اللغة العربية. ولعل ذلك يأتي بسبب حرص كثير من المؤسسات على إجادة اللغة الانجليزية لدى

المتقدمين إليها مما يخلق دافعا لدى "42.3%" من المبحوثين للاهتمام بمقررات اللغة الانجليزية دائما.

9- يشعر "70.1%" من المبحوثين بالفخر والاعتزاز إذا ما سمعوا طالباً يتكلم باللغة العربية الفصيحة ويتمنون أن يتكلموا مثله، ولكنهم لا يجدون ما ينمي لديهم اللغة العربية الفصيحة. واعتزاز المبحوثين بلغتهم يوحي بأنه إذا ما صقلت مواهبهم سيبدلون كل جهودهم في خدمة لغتنا التي تجسد هويتنا.

5- ترتيب عينة الدراسة لوسائل الإعلام حسب تعرضهم لها:

جدول رقم (5)

ترتيب عينة الدراسة لوسائل الإعلام حسب تعرضهم لها

الترتيب	الوزن المرجح ⁽¹⁶⁾		ت5	ت4	ت3	ت2	ت1	الترتيب الوسيلة	
	%	النقاط							
3	17.05	239	17	19	28	15	8	الصحف	
5	14.65	205	17	36	26	7	2	المجلات	
4	14.76	207	36	17	15	13	8	الراديو	
1	29.60	415	2	5	2	33	53	التلفزيون	
2	23.97	336	12	7	16	28	30	الانترنت	
	100.0	1402	مجموع الأوزان المرجحة						

يأتي التلفزيون على رأس قائمة الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها المبحوثون مما يشير إلى أهمية هذه الوسيلة وقدرتها على التأثير على جمهور المشاهدين.

ويأتي "الانترنت" في المرتبة الثانية، وهنا نؤكد على أهمية هذه الوسيلة وخطورتها على لغتنا العربية حيث أكدت بعض الدراسات أن مستخدمي مواقع التواصل من فئات طلبة الجامعات يعتمدون على استخدام العامية على حساب

الفصحى بشكل ملحوظ مما يشير إلى خيبة التخطيط الخاصة بكيفية اسهام التكنولوجيا في إشاعة ونشر اللغة العربية.

لذا من الواجب علينا تنمية القدرات التعبيرية لمختلف الشرائح وتوجيههم إلى أساليب التخاطب والكتابة السليمة والقيمة والعمل على الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها كافة في تكوين الشخصية اللغوية الناضجة والوقوف على المخاطر التي تحيق بلغة مستخدمي وسائل التواصل في ظل اختلاف مستوياتهم الثقافية واللغوية⁽¹⁷⁾.

وتأتي الصحف منافسة للوسائل الأخرى ومحتلة المرتبة الثالثة لدى الباحثين، مما يجعلنا نؤكد على دورها التثويري، ونشد على أيادي طلابنا ذوي المواهب الصحفية للكتابة بلغة ميسرة تحبب القارئ في لغتنا الجميلة. ويأتي الراديو في المرتبة الرابعة بين الوسائل التي يتعرض لها الباحثون ثم المجالات في المرتبة الخامسة.

وعلى ضوء النتائج السابقة، فلا بد من استثمار تلك الوسائل في خدمة لغتنا العربية ونشر مفرداتها الجميلة في أوساط الشباب.

6- تقييم عينة الدراسة لمستوى اللغة العربية التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام:

جدول رقم (6)

تقييم عينة الدراسة لمستوى اللغة العربية التي تقدم بها المواد الإعلامية

الفئة	ك	%
ممتاز	12	12.4
جيد	37	38.1
متوسط	41	42.3

7.2	7	ضعيف
100.0	97	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن "42.3%" من المبحوثين يرون أن مستوى اللغة العربية التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة "متوسط"، مما يشير إلى أن المبحوثين يستشعرون عدم قيام وسائلنا الإعلامية بدورها في خدمة لغتنا العربية. في حين يرى "38.1%" من المبحوثين أن مستوى اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية العربية "جيد".

ويأتي مستوى "ممتاز" لدى "12.4%" من المبحوثين، وتبرير هذه النسبة أن هؤلاء المبحوثين قد يكونون ممن يتابعون المواد الإعلامية التي تركز على اللغة العربية كالأخبار مثلاً في القنوات الفضائية التي تمتلك مواهب رائعة من المقدمين المتمكنين لغة.

7- مدى حرص المبحوثين على متابعة المواد الإعلامية التي تقدم بلغة عربية فصيحة:

جدول رقم (7)

مدى حرص المبحوثين على متابعة المواد الإعلامية التي تقدم بلغة عربية فصيحة

نادرا		أحيانا		دائما		درجة الموافقة	الرأي
%	ك	%	ك	%	ك		
19.6	19	40.2	39	40.2	39	أفضل الاستماع للبرامج الإذاعية التي تقدم باللغة العربية الفصيحة.	1
15.5	15	38.1	37	46.4	45	أفضل مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تقدم باللغة العربية الفصيحة.	2
14.4	14	33.0	32	52.6	51	أفضل قراءة الصحف التي تكتب باللغة العربية الفصيحة.	3

49.5	48	41.2	40	9.3	9	لا أهتم بمستوى اللغة العربية التي تقدم بها البرامج الإذاعية.	4
48.5	47	39.2	38	12.4	12	لا أهتم بمستوى اللغة العربية التي تقدم بها البرامج التلفزيونية.	5
48.5	47	38.1	37	13.4	13	لا أهتم بمستوى اللغة العربية التي تكتب بها المواد الصحفية.	6
24.7	24	42.3	41	33.0	32	أحرص على متابعة المواد الدرامية التي تقدم باللغة العربية الفصيحة.	7
16.5	16	36.1	35	47.4	46	دبلجة المواد والأفلام والمسلسلات إلى اللغة العربية أسهم في تعميم استخدام اللهجات بدلا من العربية الفصيحة.	8
11.3	11	34.0	33	54.6	53	البرامج التلفزيونية والإذاعية أسهمت في انتشار اللهجات العربية على حساب اللغة العربية.	9
18.6	18	48.5	47	33.0	32	البرامج الإذاعية والتلفزيونية زادت من حصيلتي اللغوية.	10
16.5	16	36.1	35	47.4	46	المواد الصحفية التي تكتب بلغة سليمة زادت من حصيلتي اللغوية	11
16.5	16	35.1	34	48.5	47	الوسائل الجديدة كالأنترنت أسهمت في انتشار اللهجات العامية على حساب اللغة العربية.	12
97						ن	

تكشف نتائج الجدول السابق حرص غالبية المبحوثين على متابعة المواد الإعلامية التي تقدم باللغة العربية الفصيحة سواء كان ذلك استماعاً أو مشاهدة أو قراءة.

وأشار غالبية المبحوثين إلى استيائهم من دبلجة المواد والأفلام والمسلسلات اللهجات العربية على حساب العربية الفصيحة، مما أسهم في تعميم استخدام اللهجات العربية. وأبدى "54.6%" من المبحوثين عدم رضاهم عن البرامج التلفزيونية والإذاعية والتي تسهم في انتشار اللهجات العربية على حساب اللغة العربية.

وتشير بيانات الجدول –أعلاه- إلى تنبه المبحوثين للدور السلبي الذي تقوم بها لوسائل الجديدة كالأنترنت، حيث إن تلك الوسائل تعزز انتشار اللهجات العامية على حساب اللغة العربية.

8- ترتيب عينة الدراسة لأهم المصادر التي يعتمدون عليها في تعميق حصيلتهم اللغوية العربية:

جدول رقم (8)

ترتيب عينة الدراسة لأهم المصادر التي يعتمدون عليها في تعميق حصيلتهم اللغوية العربية

الترتيب	الوزن المرجح		ت5	ت4	ت3	ت2	ت1	الترتيب الوسيلة
	%	النقاط						
1	27.18	296	3	5	9	14	40	الكتب
3	17.36	189	9	13	17	17	7	الصحف والمجلات
6	10.28	112	15	15	7	9	2	الإذاعات
2	19.10	208	16	11	21	8	15	القنوات الفضائية
8	2.94	32	1	4	2	3	1	أشرطة الكاسيت
7	6.89	75	6	5	5	6	4	الأســـــرة والأصدقاء
5	11.48	125	10	16	7	8	6	المواقع على الانترنت
4	16.25	177	11	6	9	18	11	المقـــــررات الدراسية
	100.0	1214	مجموع الأوزان المرجحة					

تحمل نتائج الجدول السابق محددات لأهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في تعميق حصيلتهم اللغوية العربية، وجاءت الكتب في المصدر الأول بين تلك المصادر الأمر الذي يوجب على كليات وأقسام الإعلام توفير الكتب العلمية الحديثة لتعليم اللغة العربية.

وتأتي القنوات الفضائية في الترتيب الثاني، مما يوحي بأهمية هذه الوسيلة وضرورة توظيفها واستثمارها في خدمة لغتنا العربية. وعلى المتخصصين في كليات

وأقسام الإعلام اكتشاف المواهب وذوي المهارات في مجالي الكتابة والتقديم التلفزيوني وصقل لغتهم حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في خدمة لغتنا العربية.

ثم تأتي الصحف والمجلات في الترتيب الثالث ولعل ذلك يؤكد أيضاً ما ذهب إليه كل من د. فاطمة محمد العليمات و د. فرحان راشد العليمات من أن العلاقة تكاملية بين اللغة والصحافة فلا نستطيع أن نقلل من أهمية الصحافة وأثرها في إثراء اللغة ونمائها والارتقاء بثقافة أبنائها على اعتبار أن الصحافة تحتوي في الأصل على أهمية التوعية والتثوير إلى جانب التعليم والتثقيف⁽¹⁸⁾.

9- المشاريع الإعلامية التي يقترحها المبحوثون لدعم اللغة العربية داخل المجتمع العربي مستقبلاً:

حاولت سبر أغوار إعلامي المستقبل والكشف عما يرسمون في أذهانهم من مشاريع لخدمة لغتنا العربية، فوجدت نتائج توحى بجيل يعي تماماً أهمية لغته ويغار عليها من اللغات الأخرى، وقدم المبحوثون تصورات لمشاريع ضخمة منها:

1- إقامة دورات خاصة لتعليم اللغة العربية بهدف القضاء على الأمية اللغوية لدى الشعوب العربية.

2- إقامة الندوات والأمسيات الثقافية لنشر الوعي بين أفراد المجتمع العربي بأهمية لغته.

3- تخصيص قنوات فضائية تهتم باللغة العربية.

4- إقامة مراكز صيفية لتعليم اللغة العربية.

5- انشاء معاهد متخصصة في اللغة العربية تمنح شهادات دبلوم في اللغة العربية بفنونها كافة.

6- تبني حملات إعلامية على مستوى العالم من فلاشات توعوية وغيرها لبيان جمالية لغتنا.

7- صناعة أفلام ومسلسلات باللغة العربية الميسرة.

8- دبلجة المسلسلات والأفلام الأجنبية باللغة العربية.

9- تأسيس منظمات ومبادرات محلية ودولية تتبنى تنمية اللغة العربية لدى النشء.

• النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1- تشير نتائج الدراسة إلى أن "57.7%" من عينة الدراسة يهتمون بسلامة اللغة

العربية عند النطق بها إلى "حد ما"، وفي المرتبة الثانية يأتي من يهتمون

بسلامة اللغة العربية نطقاً "بدرجة كبيرة" بنسبة "22.7%". وبالنسبة لاهتمام

المبحوثين باللغة العربية عند الكتابة فقد جاءت نسبة "اهتم بدرجة كبيرة" لدى

"48.5%" من المبحوثين وجاءت نسبة "اهتم إلى حد ما" لدى "45.4%"

منهم.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم كفاية مقررات اللغة العربية بقسمي الإذاعة

والتلفزيون والإعلام لتنمية اللغة العربية لدى "49.5%" المبحوثين.

3- جاء تقييم المبحوثين لـ "يبدل مدرسو اللغة العربية جهداً كبيراً في تنمية

مهارات الطلاب اللغوية" بـ "أحياناً" لدى "47.4%" منهم، مما جعل

"45.4%" من المبحوثين لا يستمتعون بتلك المقررات، ولا يتفاعلون مع

مدرسي مقررات اللغة العربية في جميع الأنشطة إلا أحياناً.

4- أشارت نتائج الدراسة إلى "عدم تأكيد المناهج والمقررات التخصصية في

الكتابة على أهمية الكتابة باللغة العربية الفصيحة" اللهم إلا أحياناً لدى

"43.3%" من المبحوثين أو نادراً لدى "32.0%" منهم.

5- أوضحت نتائج الدراسة "عدم تنافس الطلاب في الدرجات التي يحصلون

عليها في مقررات اللغة العربية"، مما يؤدي إلى "عدم اهتمام الطلاب

بالتحصيل العلمي في مقررات اللغة العربية" إلا أحياناً أو نادراً.

- 6- أكد "55.7%" من المبحوثين أنهم يكتسبون "مهارات القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية من خلال مقررات اللغة العربية والكتابة للصحافة والإذاعة والتلفزيون" ولكنهم لا يجدون ضالتهم المنشودة.
- 7- يهتم "42.3%" من المبحوثين "دائماً" بمقررات اللغة الانجليزية أكثر من مقررات اللغة العربية.
- 8- يشعر "7.1%" من المبحوثين بالفخر والاعتزاز إذا ما سمعوا طالباً يتكلم باللغة العربية الفصيحة ويتمنون أن يتكلموا مثله، ولكنهم لا يجدون ما ينمي لديهم اللغة العربية الفصيحة.
- 9- أوضحت نتائج الدراسة أن "42.3%" من المبحوثين يرون أن مستوى اللغة العربية التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة "متوسط"، في حين يرى "38.1%" من المبحوثين أن مستوى اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية العربية "جيد". ويأتي مستوى "ممتاز" لدى "12.4%" من المبحوثين.
- 10- تكشف نتائج الدراسة حرص غالبية المبحوثين على متابعة المواد الإعلامية التي تقدم باللغة العربية الفصيحة سواء كان ذلك استماعاً أو مشاهدة أو قراءة.
- 11- أشار غالبية المبحوثين إلى استيائهم من دبلجة المواد والأفلام والمسلسلات باللهجات العربية على حساب العربية الفصيحة، وأبدى "54.6%" من المبحوثين عدم رضاهم عن البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تسهم في انتشار اللهجات العربية على حساب اللغة العربية.
- 12- أكدت نتائج الدراسة تنبه المبحوثين للدور السلبي الذي تقوم به الوسائل الجديدة كالإنترنت، حيث إن تلك الوسائل تعزز انتشار اللهجات العامية على حساب اللغة العربية.

13- بينت نتائج الدراسة أن الكتب تأتي في المصدر الأول بين المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في تعميق حصيلتهم اللغوية العربية وتأتي القنوات الفضائية في الترتيب الثاني، ثم الصحف والمجلات في الترتيب الثالث.

• توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- من الضروري العمل على بناء وعي لدى طلاب الإعلام بدور وسائل الإعلام في خدمة اللغة العربية.
- 2- التأكيد في نظام الالتحاق بأقسام الإعلام والفنون الإذاعية والتليفزيونية أن يلتحق بتلك الأقسام من يتقنون اللغة العربية قراءةً ونطقاً وكتابةً مما يجعلهم قادرين على حمل مشاغل التنوير للغتنا العربية.
- 3- تنمية مهارات طلاب أقسام وكليات الإعلام اللغوية من خلال تطوير مناهج اللغة العربية في أقسام وكليات الإعلام، والتأكيد على أن تكون مواد اللغة العربية في تلك الأقسام والكليات إحدى معايير الجودة.
- 4- تأسيس لجان علمية في أقسام وكليات الإعلام لتنشيط واقع اللغة العربية بإنشاء جمعيات علمية للخطابة والإلقاء، وجمعيات لتطوير مهارات الكتابة باللغة العربية الفصيحة، وإقامة ندوات علمية للتأكيد على جمالية لغتنا وأهميتها.
- 5- الاهتمام بالقائمين على تدريس مقررات اللغة العربية في أقسام وكليات الإعلام واختيارهم وفق شروط وضوابط تمكنهم من أداء رسالتهم في تخريج إعلاميين متمكنين من اللغة العربية نطقاً وكتابةً.
- 6- تنظيم مسابقات دورية للإنتاج الإعلامي باللغة العربية الفصيحة على المستوى العربي.

- 7- عقد دورات تدريبية مستمرة للإعلاميين في مجال اللغة العربية إذاعة وإعداداً وتقديماً وكتابة بغية تحسين أدائهم اللغوي.
- 8- رفض الأعمال الدرامية باللهجات المحلية وعدم الموافقة على إنتاج هذه الأعمال بالعامية في القطاعين العام والخاص.
- 9- التأكيد على أهمية التعاون بين الإعلاميين واللغويين سعياً إلى خدمة اللغة العربية والرسالة الإعلامية.

الهوامش:

(1) أمل محمد نبيل بدر، "واقع اللغة العربية في كليات الإعلام: دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية" دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها" (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1156->

(2) صليحة خلوفي، "أزمة اللغة العربية في كليات الإعلام والاتصال: بين غياب التخطيط في التكوين الإعلامي ورهانات سوق العمل - تجربة الجزائر أنموذجاً" دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1158->

[%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%AD%D8%A9%20%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81%D9%8A.p](http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1158-%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%AD%D8%A9%20%D8%AE%D9%84%D9%88%D9%81%D9%8A.p)

(3) عبد الله بن سعيد أبو راس، "دور المؤسسات الإعلامية في حماية اللغة العربية" ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1293>

(4) أشرف جلال حسن، "اتجاهات دارسي الإعلام نحو مواد التأهيل اللغوي في مرحلة البكالوريوس: دراسة مورفولوجية ميدانية مقارنة على كليات وأقسام الإعلام الحكومية والخاصة في الأردن ومصر وقطر" دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس عشر بعنوان: الإعلام واللغة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 7-9 مارس 2010م) "من ملخصات المؤتمر"

(5) ريا بنت سالم المنذري، "تصور مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الإعلامي العربي" دراسة مقدمة إلى

المؤتمر العلمي السادس عشر بعنوان: الإعلام واللغة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 7-9 مارس 2010م) من ملخصات المؤتمر

(6) محمد منصور محمود هيبية، "دور كليات الإعلام وأقسامه بالجامعات المصرية في التأهيل اللغوي: دراسة تقييمية ورؤية مستقبلية" دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس عشر بعنوان: الإعلام واللغة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 7-9 مارس 2010م) من ملخصات المؤتمر

(7) أحمد الخطيب، "وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والتنموية اللغوية"، دراسة قدمت في الاحتفاء السنوي بيوم اللغة القومية، تحت عنوان "اللغة العربية والتنموية" (جامعة البتراء: كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، 31/3/2010م)

متوافر على:

https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/47_583_ahma.pdf

(8) سلمية محفوظي، "واقع اللغة العربية بين أمس واليوم"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م)

متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-953>

(9) السادة المحكمون هم:

- د. خزيم سالم الخالدي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الصحافة والإعلام - جامعة الزرقاء - الأردن
- د. زكية منزل غرابية، جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - الجزائر
- د. ليلي فيلال، جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - الجزائر
- د. محمد الفاتح حمدي، جامعة الأغواط - الجزائر
- د. مرزوق عبد الحكم العادلي، جامعة سوهاج - مصر
- د. مفتاح محمد اجعيه بلعيد، جامعة مصراتة - ليبيا

(10) محمد سيد محمد، الإعلام واللغة (القاهرة: عالم الكتب، 1984م) ص 14

11 (محمد حسن الطيان، "اللغة العربية والإعلام"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) ص 11.

متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1159->

12 (خالد الحاج علي نور الدين، "واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام: السودان أنموذجاً" دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها" (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) ص 10

متوافر على:

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1099>

13 (المرجع السابق نفسه ص 11.

14 (المرجع السابق نفسه

15 ("مدينة القواعد" مسلسل تلفزيوني عراقي تعليمي لتعليم اللغة العربية بطريقة درامية بطولة الممثل جعفر السعدي (مدرس اللغة العربية في المسلسل) والممثلة فوزية الشندي (الآنسة قواعد-ملكة مدينة القواعد-) والكثير من الممثلين القديرين (مثل المرحوم خليل الرفاعي ومحمد حسين عبد الرحيم).

16) الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبند السؤال كلها.

17) نصر الدين عبد القادر عثمان، "اشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها" (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) ص 30
متوافر على :

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1322->

18) فاطمة محمد العليمات و د. فرحان راشد العليمات، "اهتمام الصحافة الأردنية في اللغة العربية وقضاياها: صحيفة الرأي الأردنية أنموذجاً" دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها" (دبي: المجلس الدولي للغة العربية، 7 - 10 مايو 2013م) ص 6
متوافر على :

<http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-1102-9>